من الإجحاف أن أتحدث عن حياتي وفترة عملي في جامعة بيرزيت، لا أستطيع أن أختزلها بأسطر قليلة أو بكلمات تقليدية مكررة تستخدم بكافة المناسبات.

فمنذ تاريخ توظيفي (في أيلول 1978) الذي أضفته إلى بطاقتي الشخصية والذي يشكل بداية الانطلاق في حياتي العملية وبداية تشكل هويتي وإنتمائي لقد كنت أكبر وأنمو وأتطور مع الجامعة خطوة تلو الأخرى، حدثا تلو الآخر وكنت في كل حدث وفي كل خطوة أكتسب الخبرة وأملأ قلبي بمشاعر الحب والاحترام.

لقد كانت علاقتي بجامعة بيرزيت علاقة الكف بالإصبع لا أستطيع أن أتحرر منها أو أن أعطيها ظهري، رغم قناعتي أنه سيأتي اليوم الذي سأغادر فيه هذا الصرح الكبير.

لا أستطيع أن أصف عملي وانتمائي للجامعة ، لقد كنت مغمورة بحب ما أعمل وسعيدة للغاية بمساعدتي للطلاب .

إنني أتأمل مشهد جامعة بيرزيت الآن، مشهد يكاد يشبه شجرة اللبلاب التي تكبر وتنتشر بشكل كبير،فمنذ أن كنت موظفة في مكتب التسجيل في المبنى الجامعي القديم، وصولا الى المكتب الحالي وأنا أشاهد تطور الجامعة ونموها. لقد عشتها بكافة مراحلها، بكافة أحداثها والآن سأسدل الستارة عن كل هذه المشاهد، لقد أتت اللحظة التي سأغادر بها جامعتي، سأفقد مكان يحمل لي ذكريات لا يمكنني محوها من ذاكرتي ما حييت، سأغادر أناساً اعتدت عليهم فقد كانوا قهوتي الصباحية، عشنا معاً، وفرحنا معاً، وبكينا معاً .

إن لكل بداية نهاية ولكن ستبقى بيرزيت المكان الذي مدني بالقوة والاحترام.

شكراً لكل من وقف إلى جانبي في بداية عملي إلى الآن.. شكرا لمن ساندني ..شكرا لكل من وثق في عملي وقدراتي.. شكرا لكل فرد في الجامعة من رؤسائها ومديري تسجليها وقبولها والعاملين فيها وطلابها دون استثناء.

شكرا لزملائي وزميلاتي في العمل ... لقد كنا أسرة واحدة أنتم في القلب وستبقون للأبد .

**خولة خليل أبو رميلة**